

سيرة الشهيد عماد مغنية في ذكرى استشهاده



عماد مغنية المعروف بالحاج رضوان، واحد من أبرز قيادات حزب الله، وأحد مؤسسيه. التحق بحركة التحرير الفلسطيني في ثمانينيات القرن العشرين، وفي نفس الوقت انضم إلى حركةأمل. خرج من حركة أمل مع السيد حسن نصر الله وساهموا بتأسيس حزب جديد وهو حزب الله.

اشتهر عماد مغنية بأنه رجل المقاومة المؤثر، كما أنه أحد العقليات المؤثرة والمفكرة في حزب الله. ولهذا فقد قدمت الولايات المتحدة الأمريكية جائزة لمن يقدر معلومات عنه.

أُغتيل الشهيد عماد مغنية بعملية إرهابية على يد عمالء الموساد في سنة 2008م عندما كان في العاصمة السورية دمشق.

٣ ارتباطه بحركة التحرير الفلسطينية

٤ مسؤولية العمليات في حزب ١٧

٥ استشهاده

حياته

ولد الشهيد عماد مغنية — المعروف بالحاج رضوان — في 7 / 12 / 1962 في مدينة صور جنوب لبنان. أبوه فايز مغنية، عنده أخوان شهيدان هما: جهاد وفؤاد مغنية.

له عدة أولاد، وأحد هؤلاء الأولاد الشهيد جهاد مغنية الذي اغتالته القوات الصهيونية بسيارة مفخخة في الجولان السوري مع بعض القادة من حزب ١٧ ومن الحرس الثوري الإيراني.

بدأ عماد مغنية نضاله ضمن صفوف حركة التحرير الفلسطينية (فتح) وبدا منذ حداثته شغوفاً بالأمور العسكرية، وأثبت براعته فيها، كان مغنية أحد المتعاونين في «القوة ١٧» التابعة لحركة فتح، وهي القوة العسكرية الخاصة، التي كانت تتولى حماية قيادات حركة فتح مثل أبو عمار (ياسر عرفات)، أبو جهاد، أبو إياد. وقد ساهم مغنية في عملية نقل سلاح فتح إلى المقاومة اللبنانية، ممثلة بحركة أمل وحزب ١٧ بعد أن اضطرت حركة «فتح» إلى مغادرة بيروت، إثر الاجتياح الإسرائيلي للبنان عام 1982م.

في عام 1982م، قاد عماد مغنية ثلاث عمليات، جعلته في صدارة قائمة المطلوبين من قبل الولايات المتحدة وفرنسا. والعمليات كانت: تفجير السفارتين الأميركيتين في بيروت في أبريل (نيسان) 1983م والتي أسفرت عن مقتل 63 أمريكياً، وتفجير مقرّ قوات المارينز الأميركيتين في بيروت، الذي أودى بحياة 241أمريكيّاً، وتفجير معسكر الجنود الفرنسيين في الجناح، والذي أسفر عن مقتل 58 فرنسياً.

عمل مغنية لفترة مسؤولاً عن الأمن الشخصي للزعيم الروحي لحزب ١٧ السيد محمد حسين فضل الله، إلا أنه

لاحقاً، وبسبب المهارات غير العادية، التي يتمتع بها في التخطيط الميداني والقيادة، بات مسؤولاً عن العمليات الخاصة لحزب الله.

تصف المصادر الأمريكية مغنية بأنه أكثر شخص على كوكب الأرض قتل أميركيين، ولهذا وضعت القوات الأمريكية جائزة لمن يدلّ على مكانه مقدارها خمسة ملايين دولار، ثم ارتفعت إلى خمسة وعشرين مليون دولار أمريكي. أصبح مغنية رئيس غرفة العمليات الخاصة لحزب الله وبقي في هذا المنصب حتى استشهاده. وقد كان قائداً للعمليات القتالية في حرب تموز عام 2006 ضد العدو الإسرائيلي والتي انتهت بهزيمة إسرائيل.

دراسته

انتقلت عائلة الشهيد مغنية من صور إلى بيروت عندما كان صغيراً؛ ولهذا فقد دخل المدرسة الابتدائية في بيروت والمتوسطة وكذلك الثانوية، ثم دخل بعد ذلك إلى الجامعة الأمريكية في بيروت.

ارتباطه بحركة التحرير الفلسطينية

انضم عماد مغنية إلى حركة التحرير الفلسطينية في ثمانينيات القرن العشرين التي تصدّرت المقاومة العدو الصهيوني التي أسّسها ياسر عرفات مع مجموعة من المجاهدين الفلسطينيين. وقد كانت مسؤولية الشهيد مغنية في ذلك الحين نقل السلاح من حركة التحرير الفلسطينية إلى المقاتلين اللبنانيين (حركة أمل وحزب الله) واستمر على هذه الحال حتى خروج حركة التحرير الفلسطينية من لبنان عام 1982م.

مسؤولية العمليات في حزب الله

بعد خروج حركة التحرير الفلسطينية من لبنان عام 1982م التحق الشهيد مغنية بمحاذين حركة أمل. ثم بعد ذلك إلى حزب الله الذي تأسس فيما بعد، وكان عماد مغنية من المؤسسين الأوائل للحزب. أصبح عماد مغنية قائداً للعمليات الخاصة في حزب الله، كما إنه كان قائداً للعمليات العسكرية في حرب تموز التي

استمر ثلاثة وثلاثين يوماً، حيث وضعت الحرب أوزارها بانتصار حزب الله [١].

استشهاده

في الثاني عشر من شباط 2008م أُغتيل عmad مغنية في حادث تفجير سيارة في دمشق، حي كفرسوسة. وفي اليوم التالي للانفجار أعلن حزب الله في بيان له بأنه تلفزيون المنار عن استشهاده، ويتهم فيه إسرائيل بالوقوف وراء هذه العملية.

بتاريخ 17 أيلول 2011م بث التلفزيون السوري اعترافات جاسوس الموساد إيهاب يوسف نعيم وهو أردني من أصل فلسطيني يعترف فيها بدوره بمساعدة جهاز الموساد الإسرائيلي في اغتيال الشهيد عmad مغنية.